يا عيسى، أطب لي قلبك، وأكثر ذكري في الخلوات; واعلم أنّ سروري أن تبصبص إليّ، كن في ذلك حيّاً، ولا تكن ميّتاً. يا عيسى، لا تشرك بي شيئاً، وكن منّي على حذر، ولا تغترّ بالصحّة، وتغبّط نفسك; فإنّ الدنيا كفئ زائل، وما أقبل منها كما أدبر; فنافس في الصالحات جهدك، وكن مع الحقّ حيثما كان، وإن قطعت وأُحرقت بالنار فلا تكفر بي بعد المعرفة; فلا تكوننّ من الجاهلين، فإنّ الشيء يكون مع الشيء. يا عيسى، صبّ لي الدموع من عينيك، واخشع لي بقلبك. يا عيسى، استغث بي في حالات الشدّة، فإنّي أُغيث المكروبين، وأُجيب المضطرّين، وأنا أرحم الراحمين.»[541]